والثاني أنهن الحور العين وإنشاؤهن إيجادهن عن غير ولادة قاله الزجاج والصواب أن يقال إن الإنشاء عمهن كلهن فالحور أنشئن ابتداء والمؤمنات أنشئن بالإعادة وتغيير الصفات وقد روى أنس بن مالك عن النبي صلى ا عليه وسلم أنه قال إن من المنشآت اللاتي كن في الدنيا عجائز عمشا رمصا .

قوله تعالى جعلناهن أبكارا أي عذارى وقال ابن عباس لا يأتيها زوجها إلا وجدها بكرا .

قوله تعالى عربا قرأ الجمهور بضم الراء وقرأ حمزة وخلف بإسكان الراء قال ابن جرير هي لغة تميم وبكر .

وللمفسرين في معنى عربا خمسة أقوال .

أحدها أنهن المتحببات إلى أزواجهن رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبير وابن قتيبة والزجاج .

والثاني أنهن العواشق رواه علي بن أبي طلحة عن ابن عباس وبه قال الحسن وقتادة ومقاتل والمبرد وعن مجاهد كالقولين .

والثالث الحسنة التبعل رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال أبو عبيدة .

والرابع الغنجات قاله عكرمة